

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(24) ورتب الإمام جعفر الصادق عليه السلام نصر الله تعالى لمن نصر الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وخذلانه لمن خذلهما ، أي بالاداء والترك ، فقال عليه السلام : " الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى ، فمن نصرهما أعزه الله تعالى ، ومن خذلهما خذله الله تعالى " (1). وجعل عليه السلام عدم القيام بانكار المنكر مبارزة بالعداوة ، فقال : "...واذا رأى المنكر فلم ينكره ، وهو يقوى عليه ، فقد أحب أن يُعصى الله ، ومن أحب أن يُعصى الله ، فقد بارز الله بالعداوة..." (2). وتترتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آثار وخيمة يوم القيامة ، بحيث لا تنفع الانسان سائر عباداته ان كان غافلاً عن المواعظ الالهية ، فلم يقم بادائها أو الترويج لها واشاعتها بين الناس ، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : " وقد سبق إلى جنات عدن أقوام كانوا أكثر الناس صلاة وصياماً ، فإذا وصلوا إلى الباب ردّوهم عن الدخول ، فقيل : بماذا ردّوا ؟ ألم يكونوا في دار الدنيا قد صلّوا وصاموا وحجّوا ؟ فإذا بالنداء من قبل الملك الأعلى جلّ وعلا : بلى قد كانوا ليس لاحد أكثر منهم صياماً ولا صلاة ولا حجاً ولا اعتماراً ، ولكنّهم غفلوا عن الله مواعظه " (3). ثالثاً : سيرة المعصومين عليهم السلام : صدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدعوة إلى الله تعالى ، بنبذ عبادة الاصنام ، والاستسلام له في العبودية ، والتعالي على مفاهيم وقيم الجاهلية ، فقد _____ (1) الكافي 5 : 59 . (2) معاني الاخبار : 253 . (3) ارشاد القلوب : 13 .